الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم

د.منى رجب صابر
جامعة القصيم – كلية التربية – قسم رياض الأطفال

ملخص

الهدف: هدف البحث إلى تقصي علاقة الذكاء الاجتماعى بجودة الحياة لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم.

العينة: تكونت عينة البحث من ٣٠٠ طالبة.

الأدوات: لجمع البيانات تم استخدام مقياسى الذكاء الاجتماعي، وجودة الحياة. وقد استخدمت الباحثة للإجابة عن أسئلة البحث المتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبار T- tes ، ومعاملات الارتباط.

النتائج: أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعى وجودة الحياة لدى الطالبات، كما أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي بين الطالبات تعزى لمتغير المستوى الدراسي، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة بين الطالبات تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعي، جودة الحياة.

Social Intelligence and its Relationship to the Quality of Life in a Sample of Students in Kindergarten Department, Faculty of Education at the University of Qassim

Aims: This research aimed to find the relation between the social intelligence and quality of life in a sample of students in kindergarten department, Faculty of Education at the University of Qassim.

Sample: The research sample consisted of 300 students.

Tools: And to collect the data was used Social Intelligence Scale& Quality of Life Scale. The researcher used to answer research questions averages, standard deviations, and T- tes, and correlation coefficients.

Results: And it resulted find a statistically significant relationship between social intelligence and the quality of life of female students results, as the results of the study indicated a statistically significant differences in social intelligence among the students due to the variable Study level differences, with no statistically significant differences in the quality of life among the students due to the variable Study level.

Keywords: Social Intelligence, Quality of Life.

مقدمة:

تشير بعض الدراسات (الكيال: ١٦٨، ٢٠) إلى أن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه، وإنما يحتاج الفرد إلى الذكاء الاجتماعي الذي يعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية، إذ إن الفرد لا يعيش في مجتمعه بمنأى أو معزل عن الآخرين بل له علاقاته وتفاعلاته مع أفراد المجتمع الذى يعيش فيه، والذي ينبغي عليه فهم نفسيتهم وشخصياتهم التي تندرج تحت ذكائه الاجتماعي ومدى قدرته على فهم من حوله. (خليل عسقول: ٢٠٠٩، ٢)

ويرتبط الذكاء الاجتماعي إيجابياً بمجموعة من المتغيرات المرغوبة شخصياً واجتماعيا، مثل جودة العلاقات الاجتماعية للفرد، والرضا عن الحياة، ويرتبط بالعلاقات الإيجابية مع الأصدقاء، والأفراد الأكثر ذكاء اجتماعي أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي والمخالطة الاجتماعية، وهم أفضل في جانب الصحة النفسية والبدنية، وأكثر اهتماماً بمظهرهم الخارجي، وهم أكثر تفوقاً من الناحية الأكاديمية. (عثمان الخضر وهدى الفضيلي، ٢٠٠٧: ١٧)

وطلبة الجامعات هم عماد الأمة بشكل عام وزهرة المجتمع بشكل خاص وهم نخبة الجامعة الصاعدة، ونجاح طلبة الجامعة يعتمد في الدرجة الأولى على كيفية تفاعلهم مع الأحداث والأشخاص المحيطين بهم.

واهتمت الكثير من الدراسات بالطلبة الجامعيين ووجهت الاهتمام بالدرجة الأولى على المتغيرات التي تؤثر على مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم، وبدأت تسود الآن البحوث التي تربط بين قدرات الفرد العقلية والرضا عن الحياة لما لها الأثر الأكبر على حياة الطالب الجامعي.

مشكلة البحث وأسئلته:

يعد مفهوم الذكاء الاجتماعى من المفاهيم الحديثة نسبيا في مجال علم النفس، مما يجعل هناك حاجة متزايدة للتحقق من منطلقات تلك المفاهيم والافتراضات التي تقوم عليها، ومعرفة مدى إسهام الذكاء الاجتماعي في تدعيم بعض المفاهيم الأخرى ومنها جودة الحياة والتي مازالت بحاجة إلى بحث متعمق لفهم جميع الأبعاد التي تتضمنها.

وعند تفحص عملية التعليم الأكاديمي بنظرة تحليلية وما يتصل بها من عوامل مختلفة تؤثر فيها، نجد لها أهمية قصوى، حيث أن معرفتنا لهذه العوامل وآثارها على التعليم الأكاديمي تعطينا دلالات ومؤشرات واضحة ومهمة عن مستقبل طلبتنا، وتمكننا من معرفة ما يعوق تلك العملية وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بجودة الحياة التعليمية إلى مستوى عال مرتفع.

وبالرغم من أن الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الاجتماعي متعددة، إلا أنها تكاد تكون نادرة تلك الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة– على حد علم الباحثة– وخاصة في البيئة السعودية، ومن هنا نشأت الحاجة إلى إجراء بحث للكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعى لدى طالبات الجامعة، وعلاقته بجودة الحياة لديهن، وكذلك الكشف عن بعض المتغيرات المؤثرة فى الذكاء الاجتماعى وجودة الحياة مثل المستوى الدراسي.

ومن هذه المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما علاقة الذكاء الاجتماعي بجودة الحياة لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم؟، ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم؟
٢. ما مستوى جودة الحياة لدى طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم؟
٣. هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين متوسط درجات عينة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعي، ومتوسط درجاتهن على مقياس جودة الحياة؟
٤. هل توجد فروق بين متوسط درجات الطالبات ذوات الذكاء الاجتماعى المرتفع، والطالبات ذوات الذكاء الاجتماعى المنخفض على مقياس جودة الحياة؟
٥. هل توجد فروق فى مستوى الذكاء الاجتماعى لدى طالبات قسم رياض الأطفال تعزى للمستوى الدراسي؟
٦. هل توجد فروق فى مستوى جودة الحياة لدى طالبات قسم رياض الأطفال تعزى للمستوى الدراسي؟

أهداف البحث:

١. الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي، وجودة الحياة لدى الطالبات (عينة البحث)
٢. التعرف على العلاقة بين مستوى الذكاء الاجتماعي ومستوى جودة الحياة لدى الطالبات (عينة البحث).
٣. الكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الاجتماعي، وجودة الحياة لدى الطالبات (عينة البحث) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.
٤. الكشف عن الفروق بين الطالبات (عينة البحث) ذواتى الذكاء الاجتماعى المرتفع والمنخفض فى جودة الحياة.

أهمية البحث:

وتتمثل أهمية هذا البحث في أهميته النظرية وأهميته التطبيقية:

١. الأهمية النظرية:
أ. يسلط البحث الضوء على أهمية الذكاء الاجتماعي، لما له من علاقة وثيقة بنجاح الفرد فى حياته الاجتماعية.
ب. تنبع أهمية البحث الحالي في أنه يتناول موضوعاً لم ينل نصيبه من الدراسة بالقدر الكافي، وبخاصة في البيئة السعودية التي تفتقر إلى هذا النوع من الدراسات.
ج. يساهم البحث الحالي في إعطاء الباحثين والمهتمين بهذا المجال كماً من المعلومات حول طبيعة الذكاء الاجتماعى وجودة الحياة، والتعريف بطبيعتهما ومكوناتهما والأدوات المعدة لقياسهما.
٢. الأهمية التطبيقية:
أ. يفيد في التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات الجامعة عموماً.
ب. يبصر القائمين على أمور الطلاب من العلماء والمربين والقادة، بتبني البرامج والأساليب الملائمة لهم، وتضمين المهارات الاجتماعية في برامج إعداد المعلمات.
ج. يفتح البحث الطريق أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث حول هذا الموضوع.

مصطلحات البحث:

- الذكاء الاجتماعي Social Intelligence: يُعرف بأنَّه القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين، والمعرفة بردود أفعالهم فى المواقف الاجتماعية المختلفة، والقدرة على التكيف فى المواقف الجديدة والطارئة، من خلال حسن التعامل مع الناس، مع التمتع بروح المداعبة والمرح.

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنَّه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الذكاء الاجتماعي المستخدم فى البحث الحالي.

- جودة الحياة Quality of Life: تعتمد الباحثة تعريف (محمود منسي، وعلى كاظم، ٢٠٠٦)، لأنه سيتم استخدام المقياس الذى أعداه لهذا الغرض فى البحث الحالي، بعد إجراء عليه معاملات الصدق والثبات، ليلائم البيئة السعودية.

ويقصد بجودة الحياة شعور الفرد بالرضا والسعادة، وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقى الخدمات التى تقدم له فى المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية، مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه. أما التعريف الاجرائى فهو الدرجة الكلية التى تحصل عليها الطالبة، على مقياس جودة الحياة المستخدم بالبحث الحالي.

الإطار النظري:

- الذكاء الاجتماعي: يمتد مفهوم الذكاء الاجتماعى بأصوله إلى إدوارد ثورنديك Thorandike، فى كتاباته المبكرة عام ١٩٢٥. وفى إطار نموذج الذكاءات المتعددة عرف جاردنر الذكاء الاجتماعى على أنه مفهوم واسع نسبيا يشمل عددا

من القدرات، مثل القدرة على استشفاف المشاعر الإنسانية، والدوافع والحالة المزاجية والنفسية للآخرين. والقدرة على بناء العلاقات الناجحة وإبداء التعاطف تجاه الآخرين، وعلى العمل كعضو فاعل فى فريق. (زياد ثابت، ٢٠٠١: ٢٣)

وتعرفه جيهان القط بأنه قدرة الفرد على فهم نوايا ودوافع ورغبات الآخرين، مع تكوين علاقات اجتماعية ناجحة معهم فى ضوء مراعاة آداب السلوك والعادات والتقاليد، بالإضافة إلى القدرة على حل المشكلات الاجتماعية مما يؤدى إلى التوافق الاجتماعى ونجاح الفرد فى حياته الاجتماعية. (جيهان بيومى القط، ٢٠١١: ١٨٦)

كما يعرفه دريفر بأنَّه: ذلك النوع من الذكاء المستخدم في تعامل الفرد مع الآخرين، وفى العلاقات الاجتماعية، ويشير إلى أن الذكاء الاجتماعي العالي مرادف لمفهوم اللباقة. (خالد المطيري، ٢٠٠٠: ٨)

ووصفه (الصديقي، ٢٠٠٥: ٣) بأنه قدرة الإنسان على إدراك مشاعره أو عواطفه ومشاعر الآخرين وعلاقته بهم، والتعبير عنها وتنظيم الانفعالات التى تساعد على النمو العقلى والوجداني، وتحقيق السعادة لنفسه ولمن حوله وكسب محبتهم، وحل مشكلاتهم والتعاطف معهم وذلك بروح تتسم بالمثابرة. (أسيد رشيد، سندية سلطان، ٢٠١٣: ١١٣)

وفي موسوعة علم النفس والتحليل النفسي تم تعريف الذكاء الاجتماعي بأنَّه القدرة على التصرف مع الناس بكياسة ولباقة. (خالد المطيري، ٢٠٠٠: ٩)

ويعرفه زهران بأنه قدرة الفرد على إدراك العلاقات الاجتماعية، وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف فى المواقف الاجتماعية، مما يؤدى إلى التوافق الاجتماعي، ونجاح الفرد فى حياته الاجتماعية. (حامد زهران، ٢٠٠٠: ٢٨١)

ويتضمن الذكاء الاجتماعى الأبعاد التالية:

١. الإدراك الاجتماعى وهو قدرة الفرد على فهم أفكار ومشاعر ونوايا وانفعالات وسلوكيات الآخرين.
٢. التوافق الاجتماعي: وهو حسن التعامل مع الآخرين والتأثير فيهم والتأثر بهم وتكوين علاقات ناجحة معهم.
٣. المعرفة الاجتماعية: وهى معرفة الآداب العامة للسلوك والعادات والتقاليد الاجتماعية.
٤. الكفاءة الاجتماعية: وهى حسن التصرف فى المواقف، وحل المشكلات الاجتماعية.

ويحتوى الذكاء الاجتماعى على جانبين هما:

أ. الجانب المعرفى ويشمل الإدراك الاجتماعي، والمعرفة الاجتماعية.
ب. الجانب السلوكي، ويشمل التوافق الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية.

وهناك مهارات للذكاء الاجتماعى هي:

١. مهارة التعبير الانفعالي، وهى المهارة فى إرسال التعبيرات الانفعالية، والقدرة على التعبير الدقيق لما يشعر به من تغيير فى حالته الانفعالية.
٢. مهارة الحساسية الانفعالية وهى المهارة فى استقبال الاتصالات غير اللفظية من الآخرين وتفسيرها.
٣. مهارة الضبط الانفعالي، وهى القدرة على التحكم الانفعالي، وتوصيل الانفعالات من خلال الأدوار التى يقوم بها الفرد.
٤. مهارة التعبير الاجتماعي، وهى القدرة على التفاعل مع الآخرين، والالتزام بالسلوك الاجتماعي، وفهم المعايير الاجتماعية.
٥. مهارة الضبط الاجتماعي، وهى القدرة على تحقيق الانسجام مع أى نوع من المواقف الاجتماعية. (جيهان بيومى القط، ٢٠١١: ١٨٥)

النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي: بالرغم من حداثة موضوع الذكاء الاجتماعي إلا أنَّه تم التأصيل له من خلال النظريات التي تحدثت عن التفسيرات المختلفة للذكاء الاجتماعي حيث وضعت تفسيرات مختلفة للذكاء الاجتماعي تبعاً لاختلاف المنهج الذي اتبعه كل باحث في تناوله للسلوك الإنساني وتفسيره له وستعرض الباحثة بعضاً من هذه النظريات التي حاولت توضيح الذكاء الاجتماعي.

١. النظرية الضمنية: وتشمل الأفكار الرئيسية التالية، والتى تمثل خصال الشخص الذكي اجتماعياً:
   أ. أن يكون حساساً لمشاعر الآخرين، وأن يحترم حقوقهم ووجهة نظرهم، وأن يكون مخلصاً لهم ومهتماً بهم، وأن يكون شخصاً يعتمد عليه، وأن يتميز بقدر عال من المسؤولية الاجتماعية.
   ب. أن تكون لديه مهارات وسيليه جيدة، أي يعرف كيف يتم إنجاز الأعمال، وأن يمتلك مهارات اتصال إنساني عالية الكفاءة، ويستطيع أن يحدد أهدافه ولديه قدرات قيادية.
   ج. أن تتوفر لديه الكفاءة الاجتماعية، وتعني السهولة الاجتماعية، والتي تشتمل على عدة خصائص، يدخل فيها:
      - تمتع الفرد بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والاندماج فيها، وأن يكون متكيِّفاً اجتماعياً منفتحاً على الناس وأن يكون سهلاً معهم.
      - قوة التأثير النفسي، والتي تشير إلى خصائص مثل: مفهوم الذات الإيجابي وأن يكون لديه استبصار جيد بذاته والنظرة الواقعية للحياة.
٢. النظرية الظاهرية: بين فورد (Ford, 1983: 7- 8)، أن هذه النظرية تؤكد على مجموعتين من القدرات التي يتميز بها الشخص الذكى اجتماعياً، وهي:
   أ. سهولة التكيف: وتتمثل في القدرة على التكيف مع أي مجموعة بشرية، والتأقلم معها.
   ب. قوة الشخصية: وتتمثل في التصرف الجيد في المواقف الاجتماعية.
٣. نظرية جيلفورد: أشار جابر عبدالحميد (١٩٩٧: ٢١٠)، إلى أن جيلفورد أوضح من خلال أنموذج بناء العقل أن الذكاء الاجتماعي نوع مستقل عن التحصيل الأكاديمي، والذكاء العام، وعن الجوانب المعرفية الأخرى. (خليل عسقول، ٢٠٠٩: ١٤– ١٦)

- جودة الحياة: تعددت مفاهيم جودة الحياة وتباينت، مما جعل الباحثون فى العلوم النفسية والتربوية يجدون صعوبة فى تعريف جودة الحياة تعريفا محددا، وقد يعود ذلك إلى حداثة هذا المفهوم على مستوى التناول العلمي. حيث زاد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثانى للقرن العشرين، كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابى والذى جاء استجابة إلى أهمية النظرة الإيجابية إلى حياة الافراد كبديل للتركيز الكبير الذى أولاه علماء النفس للجوانب السلبية من حياة الأفراد، وقد تعددت قضايا البحث فى هذا الاطار، فشملت الخبرات الذاتية، والعادات والسمات الإيجابية للشخصية، وكل ما يؤدى إلى تحسين جودة الحياة، وقد أكدت دراسات القرن الماضى أن الجانب الإيجابى فى شخصية الإنسان هو أكثر بروزا من الجانب السلبى وأن هذين الجانبين لا يمثلان بالضرورة اتجاهين متعاكسين، وإنما يتحرك السلوك الإنسانى بينهما طبقًا لعوامل كثيرة مرتبطة بهذا السلوك. (جبر محمد، ٢٠٠٥).

وقد عرفا تايلور وروجدان جودة الحياة على أنها رضا الفرد بقدره فى الحياة والشعور بالراحة والسعادة، أما جود (Good, 1990) فقد عّرفها بأنها امتلاك الفرص لتحقيق أهداف ذات معنى، وعرفها دوسون (Dodson, 1994) بأنها الشعور الشخصى بالكفاءة وإجادة التعامل مع التحديات، أما حسن مصطفى (٢٠٠٥) فيعرف جودة الحياة بأنها التعبير عن الرقى فى مستوى الخدمات المادية والاجتماعية والنفسية التى تقدم لافراد المجتمع، وهى التى تعبر عن نزوع الافراد نحو نمط حياة يتميز بالترف، وهذا النمط يمكن أن يتحقق فى المجتمعات التى استطاعت حل كافة مشاكلها المعيشية. ويرى كل من عبدالفتاح وحسين (٢٠٠٦) أن جودة الحياة هى الاستمتاع بالظروف المادية فى البيئة الخارجية والاحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة، فضلًا عن إدراك الفرد لجوانب حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية وتوافقه

مع القيم السائدة فى المجتمع. (رغداء نعيسة، ٢٠١٢: ١٤٩- ١٥٢)

بينما عرف (محمود منسي، ٢٠٠٦: ٦٥) جودة الحياة بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقى الخدمات التى تقدم له فى المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.

وعلى الرغم من أن مفهوم جودة الحياة يطلق أساسا على الجانب المادى والتكنولوجي، لكن يمكن استخدامه للدلالة على بناء الإنسان ووظيفته ووجدانه، وجودة الإنسان هى حسن توظيف إمكاناته العقلية والإبداعية، وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية، وتكون المحصلة جودة الحياة وجودة المجتمع. أى أن جودة السلوك الإنسانى تسهم بدرجة كبيرة فى تحقيق جودة الحياة، والجودة هنا يقصد بها درجة الدقة والإتقان.

وقد حدد فلوفيلد (Fallowfield, 1990) مؤشرات قياس جودة الحياة فيما يلي:

١. المؤشرات النفسية: وتتبدى فى شعور الفرد بالقلق والاكتئاب، أو التوافق مع المرض، أو الشعور بالسعادة والرضا.
٢. المؤشرات الاجتماعية: وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها، فضلًا عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.
٣. المؤشرات المهنية: وتتمثل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها، والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته، وقدرته على التوافق مع واجبات عمله.
٤. المؤشرات الجسمية والبدنية: وتتمثل فى رضا الفرد عن حالته الصحية، والتعايش مع الالام، والنوم، والشهية فى تناول الغذاء، والقدرة الجنسية. (محمود منسي، على كاظم، ٢٠٠٦: ٦٥)

أما التعريف الاجرائى فهو الدرجة الكلية التى تحصل عليها الطالبة، على مقياس جودة الحياة المستخدم بالبحث الحالي.

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت الذكاء الاجتماعى وعلاقته ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة سوزانا وآخرين Zuzana Birknerová& etc. (2013)، إلى توضيح طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعى والسمات الشخصية الأساسية للمعلمين. واستعانت الباحثة بـ٥٥٢ من المعلمين. وتوصلت الدراسة أن هناك علاقة بين الذكاء الاجتماعى والسمات الشخصية للمعلمين، ووجد أن هناك فروق بين الذكور والإناث فى السمات الشخصية.

دراسة إبراهيم باسل (٢٠١٣)، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة بين أفراد العينة التي تتمثل في طلبة الجامعة في محافظة غزة، والعلاقة بين هذه المتغيرات، وكذلك معرفة ما إذا كانت الفروق في الذكاء الاجتماعي والوجداني والشعور بالسعادة تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، الجامعة)، ومعرفة إلى أي مدى يمكن التنبؤ بالشعور بالسعادة من خلال الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني. استعانت الدراسة بعينة بلغت ٦٠٣ طالب وطالبة من طلبة الجامعات، وقد اعد الباحث مقياسى الذكاء الاجتماعى والوجداني. وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني بأبعاده ودرجته الكلية والدرجة الكلية للشعور بالسعادة لدى أفراد العينة، مع وجود فروق في الذكاء الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس لصالح مجموعة الإناث، مع عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة تعزى إلى متغير الجنس، ومتغير الكلية، ووجود فروق في الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة تبعاً لمتغير الجامعة لصالح طلبة جامعة الأزهر من أفراد العينة.

دراسة رامى اليوسف (٢٠١٣)، والتى هدفت إلى تحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسى العام لدى طلبة المرحلة المتوسطة فى منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية فى ضوء عدد من المتغيرات. وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٩٠ طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة بالمدار الحكومية بمنطقة حائل. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسى العام، وإلى وجود فروق دالة فى المهارات الاجتماعية تعزى إلى الجنس لصالح الإناث، وفروق تعزى إلى المستوى الاجتماعى والاقتصادى لصالح ذو المستوى المرتفع، فى حين أشارت إلى عدم وجود فروق فى هذا الجانب تعزى إلى المستوى الدراسي.

دراسة فاطمة عبد العزيز المنابرى (٢٠١١)، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى نوع العلاقة بين كل من الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتخصص الدراسي لدى طالبات الإعداد التربوي في كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة والكشف عن الفروق بين درجات طالبات التخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الاجتماعي. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من ٦٢٩ طالبة من طالبات الإعداد التربوي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين كل من الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية، مع عدم وجود علاقة ارتباطيه بين كل من الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة على مقياس الذكاء الاجتماعى وفقا لمتغير التخصص.

دراسة ضمياء إبراهيم الخزرجي، أحلام مهدى العزى (٢٠١٠)، التى هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى الطالبات، مع إيجاد الفروق في مستوى الذكاء الاجتماعي تبعا لمتغير الصف الدراسي. وتوصلت الدراسة إلى تمتع طالبات معهد إعداد المعلمات- ديالى بذكاء اجتماعي عال، وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، ووجود فروق دالة في مستوى الذكاء الاجتماعي تعزى لمتغير الصف الدراسى لصالح طالبات الصف الخامس.

دارسة ديبتى هودا (Deepti Hooda, 2009)، هدفت الدارسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعى والصحة النفسية الإيجابية. تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ من الذكور والإناث، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الاجتماعى والصحة النفسية.

دراسة خليل محمد خليل (٢٠٠٩)، هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من ٣٨١ طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى متدني من الذكاء الاجتماعي ومستوى فوق المتوسط من التفكير الناقد عند طلبة الجامعة، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد. مع عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي لطلبة الجامعة تعزى إلى اختلاف الجنس والتخصص، والجامعة.

دارسة ميجس وآخرون Meijs, et.al. (2008) بعنوان الذكاء الاجتماعى وعلاقته بالمحيط الاجتماعى والإنجاز الأكاديمي. طبقت الدراسة على عينة مكونة من ٥١٢ طالب وطالبة، تتراوح أعمارهم بين (١٤- ١٥)، واستعان الباحث بمقياس الذكاء الاجتماعى والمحيط الاجتماعى والإنجاز الأكاديمي.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعى ومتغيرات البحث، وبإمكانية التنبؤ بالمحيط الاجتماعى من خلال التفاعل بين الذكاء الاجتماعى والإنجاز الأكاديمي.

دراسة سمير بابو (Sameer, Babu M. 2007)، والتى هدفت إلى قياس مستوى الذكاء الاجتماعي، والعدوان، لدى طلاب المستويات العليا بالتعليم الثانوي، كما هدفت إلى تقصى العلاقة بين الذكاء الاجتماعى والعدوان. وقد استعان الباحث بعينة بلغت ٨٤ طالب من طلاب المدرسة الثانوية، وأسفرت النتائج عن أن مستوى الذكاء الاجتماعى متوسط، بينما ارتفعت نسبة العدوان نسبيا لدى العينة، ولم يثبت وجود علاقة دالة بين الذكاء الاجتماعى والعدوان. وقد أوصت الدراسة

بأهمية وضع استراتيجيات محددة للتعامل مع السلوك العدواني، مع أهمية التوجيه لاستخدام مهارات الذكاء الاجتماعى بالمدارس.

دراسة موسى صبحى (٢٠٠٧)، والتى هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعى وعلاقته بالتدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الذكاء الاجتماعى وبعض المتغيرات. واستعان الباحث بمقياسى الذكاء الاجتماعى والسلوك الديني، وطبقهما على ٥٢٨ طالب وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع للذكاء الاجتماعى والتدين لدى طلبة الجامعة الاسلامية، وعدم وجود فروق فى الذكاء الاجتماعى بين الطلبة تعزى إلى المستوى الدراسي.

وكشفت دراسة براين جيرمى (Bryan Jeremy, 2005)، عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعى والذكاء الوجداني، والممارسة القيادية بين الطلاب، وبحثت عن الفروق بين الطلاب فى متغيرات الدراسة حسب (الجنس، العمر، المعدل التراكمي)، وتكونت عينة الدراسة من ٧٣ طالب جامعي. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الاجتماعى والذكاء الوجدانى وممارسة القيادة بين الطلبة.

- دراسات تناولت جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

دراسة ابتسام راضى (٢٠١٤)، التى تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالى وجودة الحياة لدى طلبة كلية التربية الأساسية. وبلغت عينة الدراسة ٢٠٠ طالب وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة قوية وموجبة بين الذكاء الانفعالى وجودة الحياة، ووجود فروق فى مستوى جودة الحياة والذكاء الانفعالى تعزى إلى متغير الجنس.

دراسة عفراء خليل (٢٠١٣)، وقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التلكؤ الأكاديمى وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، فضلا عن التعرف على الفروق بين الطلبة فى التلكؤ الأكاديمى وجودة الحياة وفقا لمتغيرى النوع والتخصص الدراسي. تألفت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالب وطالبة، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى التلكؤ الأكاديمى لدى الطلبة مع انخفاض مستوى جودة الحياة، مع عدم وجود فروق فى التلكؤ الأكاديمى وجودة الحياة تعزى لمتغيرى الجنس والتخصص الدراسي، وأخيرا وجود علاقة دالة بين التلكؤ الأكاديمى وجودة الحياة.

دراسة إسماعيل الفرا، وزهير النواجحة (٢٠١٢)، التى هدفت إلى دراسة التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني، وجودة الحياة، والتحصيل الأكاديمي، لدى عينة مكونة من ٣٠٠ دارس من جامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، وقام الباحثان بإعداد مقياسي الدراسة وهما (الذكاء الوجداني، ومقياس جودة الحياة)، وبينت النتائج وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي، ووجود علاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي الأكاديمي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات التحصيل الأكاديمى المنخفض، في الذكاء الوجداني، وجودة الحياة لصالح ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع.

دراسة رغداء نعيسة (٢٠١٢)، التى استهدفت التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتى تشرين ودمشق، تكونت عينة الدراسة من ٣٦٠ طالب وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى متدن من جودة الحياة لدى الطلبة، ووجود فروق فى أبعاد مقياس جودة الحياة لصالح الإناث، مع وجود علاقة دالة بين دخل الأسرة وجودة الحياة.

دراسة شاهر سليمان (٢٠١١)، وقد هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة، وتأثير بعض المتغيرات عليها. تكونت عينة الدراسة من ٦٤٩ طالب وطالبة، وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفع فى بعدين هما جودة الحياة الأسرية والنفسية، ومنخفض فى بعدى جودة الحياة التعليمية وجودة إدارة الوقت، ومتوسط فى جودة الصحة العامة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح التخصصات العلمية فى أبعاد مقياس الجودة باستثناء بعد جودة إدارة الوقت.

دراسة كاظم العادلى (٢٠٠٦)، التى هدفت إلى معرفة مستوى إحساس طلبة كلية التربية بسلطنة عمان بجودة الحياة، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. وقد شملت عينة الدراسة ٥١، و١٤٧ طالبة. وأسفرت الدراسة عن تمتع طلبة الكلية بمستوى عالى بجودة الحياة، مع وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الطلبة تعزى للتخصص الدراسي.

دراسة على كاظم وعبدالخالق البهادلى (٢٠٠٦)، وهدفت إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة فى كل من عمان وليبيا، فى ضوء عدة متغيرات. وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالب جامعي. وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى جودة الحياة فى بعض أبعاد المقياس المستخدم، وانخفاضها فى بعض الأبعاد الأخرى.

دراسة فيردوجو (Verdugo, 2005)، للعوامل المتضمنة فى جودة الحياة لدى عينة من المراهقين ذوى الاعاقة البصرية بأسبانيا عن أن إدراك أفراد العينة لجودة الحياة يعتمد فى جزء كبير منه على المعافاة البدنية، والاعتقاد فى مبدأ التعويض بين الحواس، وأن حواسهم الأربع قد تكون على درجة من السلامة والكفاءة تفوق ما تمثله الحواس الخمس لدى الأفراد العاديين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة التى تناولت موضوع البحث الحالي، أخذت الباحثة تصور كامل عن الذكاء الاجتماعي، وجودة الحياة التعليمية، فى البيئة العربية، حيث وجد أن هناك تعدد فى المتغيرات التى ارتبطت بالذكاء الاجتماعي، مثل متغير الذكاء الوجدانى (إبراهيم باسل، ٢٠١٣)، وعادات العقل (سميرة عريان، ٢٠١١)، والتدين (القدرة، ٢٠٠٧)، والقيم الاجتماعية (الداهرى وسفيان، ١٩٩٧). ولم توجد دراسات- على حد علم الباحثة- تناولت علاقة الذكاء الاجتماعى بمتغير جودة الحياة لدى طالبات الجامعة، لذا فإنها تعد من أوائل الدراسات التى تجرى على البيئة السعودية.

هذا وقد اختلفت الدراسات فيما بينها في حجم العينات ونوعها، حيث تراوحت أحجام العينات بين (٧٥- ٦٣٠) فردا. كذلك اختلفت فيما بينها فى نوع العينة، حيث تنوعت مابين الذكور والإناث، وبين طلبة الجامعة، وطلبة الثانوي.

أيضا نجد الدراسات السابقة تباينت في نتائجها حيث إن هناك دراسات تؤكد على وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي وبعض المتغيرات بينما تنفي دراسات أخرى وجود هذه العلاقة.

هذا وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى بلورة التعريفات الإجرائية، وفى تحديد حجم العينة المناسب، وصياغة فروض البحث، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وكذلك أدوات البحث، حيث استعانت الباحثة بأدوات طبقت فى دراسات سابقة، مثل دراسة (احمد حازم الطائى وآخرون، ٢٠٠٩)، ودراسة (محمود منسي، وعلى كاظم، ٢٠٠٦).

أيضا نتائج الدراسات السابقة ساعدت الباحثة فى تدعيم البحث الحالي. من خلال مقارنة نتيجة البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة.

وتستخلص الباحثة بصورة عامة مما تقدم أن موضوع الذكاء الاجتماعى وتأثيره على جودة الحياة التعليمية، من الموضوعات المهمة الجديرة بالدراسة والتقصي، وأن الدراسات المتنوعة التي تم إجراؤها في هذا المجال وبخاصة في مجتمعنا لا تزال قليلة جداً، مما يستدعي ذلك توجيه الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات التي تستقصي العوامل والمتغيرات الكثيرة المؤثرة في هذا الجانب الحيوي فى التكوين النفسي والاجتماعي لجميع أفراد المجتمع.

فروض البحث:

فى ضوء العرض السابق لأدبيات البحث من إطار نظرى ودراسات سابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. توجد علاقة دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات قسم رياض الأطفال بجامعة القصيم على مقياس الذكاء الاجتماعي، ومتوسط درجاتهن على مقياس جودة الحياة.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات ذواتى الذكاء الاجتماعى المرتفع، والطالبات ذواتى الذكاء الاجتماعى المنخفض على مقياس جودة الحياة لصالح ذوات الذكاء الاجتماعى المرتفع.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الثامن بقسم رياض الأطفال فى مقياس الذكاء الاجتماعى لصالح طالبات المستوى الثامن.
٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الثامن بقسم رياض الأطفال فى مقياس جودة الحياة لدى طالبات قسم رياض الأطفال لصالح طالبات المستوى الثامن.

إجراءات البحث

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طالبات المستوى الأول، والمستوى الثامن بقسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم، ولقد تم اختيار هذين المستويين بالتحديد، لإجراء مقارنة بينهما، ومعرفة هل المستوى الدراسى يؤثر فى كل من الذكاء الاجتماعى وجودة الحياة التعليمية، فكان لابد من اختيار مستويات يوجد بينها تفاوت كبير نسبيا، لمعرفة تأثير الجامعة بنظامها على متغيرات البحث، من خلال تعرض طالبات المستوى الثامن لخبرات تعليمية واجتماعية داخل صرح الكلية، بشكل أفضل وأكثر من طالبات المستوى الأول.

عينة البحث:

اشتملت العينة الكلية للبحث على ٣٠٠ طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة القصيم، تم اختيارهن بطريقة طبقية عشوائية، وتتراوح أعمار طالبات المستوى الأول ما بين (١٨- ١٩) سنة، وطالبات المستوى الثامن مابين (٢١- ٢٢) سنة.

وتم اختيار نسبة ١٤% من العينة الكلية للبحث كعينة استطلاعية، حيث تم اختيار ٢٠ طالبة من كل مستوى لإجراء التجارب الاستطلاعية للمقاييس المستخدمة، وتم استبعادهن من عينة البحث، كما تم استبعاد ٨ طالبات لعدم الإجابة على جميع فقرات المقياس، وطالبتان لعدم الحصول على استماراتهن. وبهذا أصبحت العينة النهائية ٢٥٠ طالبة من المستوى الأول والثامن، والجدول التالى يوضح التوزيع النهائى لعينة البحث.

جدول (١) عينة البحث

البعد	العينة الاستطلاعية		المستبعد	عينة التطبيق		الإجمالي
المستوى	أول	ثامن		أول	ثامن	
ت	٢٠	٢٠	١٠	١٢٥	١٢٥	٣٠٠
النسبة	١٤%		٤%	٨٢%		١٠٠%

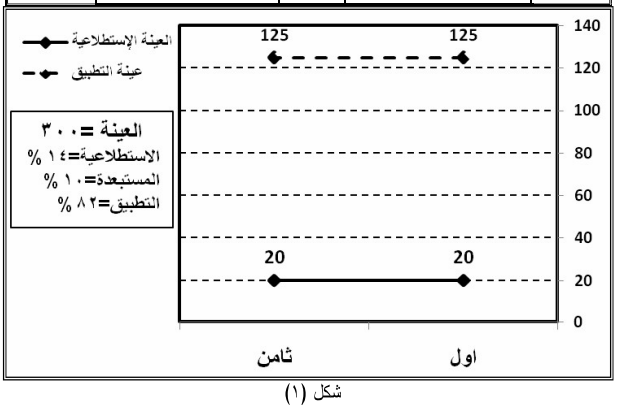

شكل (١)

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وظروفه، فالمنهج الوصفي التحليلي يعنى بوصف ما هو قائم فى الواقع ومحاولة تفسيره.

صدق الأدوات وثباتها:

- مقياس الذكاء الاجتماعي: تبنت الباحثة مقياس (احمد حازم الطائى وآخرون، ٢٠٠٩)(*) لقياس الذكاء الاجتماعى لدى طلبة وطالبات الجامعة، بعد أن قامت بتعديل بعض عباراته ومفرداته لتناسب الطالبات والبيئة السعودية، كما قامت بتعديل بدائل الإجابة من (دائما- غالبا- أحيانا- نادرا- أبدا)، إلى (دائما- أحيانا- أبدا)، وقد تم ذلك نتيجة لنتائج الدراسة الاستطلاعية، نظرا لأن الطالبات كن لا يستطعن التمييز بين الفروقات الدقيقة لبدائل الإجابة المقدمة بالمقياس، فكان التفكير فى اقتراح سلم بديل.

ولتصحيح المقياس يتم اعتماد المعيار الآتي: دائما، (٣) درجات، وأحيانا (٢)، ونادرا (١) للفقرات الإيجابية، وبشكل معكوس للفقرات السلبية، حيث تتراوح الدرجات على هذا المقياس من (٤٢) إلى (١٢٦) درجة.

ورغم أن المقياس حديث نسبيا، واستخدم فى عدة دراسات، ومعدلات صدقه وثباته مرتفعة، حيث بلغ معامل الثبات عند (احمد حازم الطائي، ٢٠٠٩) بطريقة التجزئة النصفية ٨٥%، وعند رامى اليوسف (٢٠١٣) بطريقة الفاكرونباخ ٠,٩١، وبطريقة التجزئة النصفية ٠,٨٩، إلا أن الباحثة فضلت إعادة التقنين نظرا للتعديلات التى قامت بها، وكذلك للاطمئنان إلى أنه يناسب البيئة السعودية.

تم استخراج مؤشرات الصدق والثبات إذ تم عرض المقياس بعد تعديل بعض مفرداته من قبل الباحثة على لجنة من الخبراء والمحكمين، _ لاستخراج الصدق الظاهرى والكشف عن مدى ملائمة عبارات المقياس لمفهوم الذكاء الاجتماعي، ومدى ملاءمته للطالبات بالمجتمع السعودي، وقد اتفقوا على أنه مناسب لما وضع له، أما الثبات فقد تم استخراجه بطريقة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ٠,٨٣، وبطريقة إعادة التطبيق، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٥٩، وهى معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث الحالي. كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات الثبات لمقياس الذكاء الاجتماعي لدى طالبات الجامعة

الأداة	الثبات فى الدراسات السابقة				البحث الحالي	
	حازم الطائي		رامى اليوسف			
معامل الثبات	التجزئة النصفية	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	الفاكرونباخ	الفاكرونباخ	إعادة التطبيق
	٨٥%	٠,٩١	٠,٨٩		٠,٨٣	٠,٨٥٩

- مقياس جودة الحياة للطالبات:(**) تبنت الباحثة مقياس (محمود منسي، وعلى كاظم، ٢٠٠٦)، لجودة الحياة لطلبة الجامعة، لمناسبته تماما لطلبة وطالبات الجامعة، وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية طبقت فيها المقياس على عينة مكونة من ٤٠ طالبة، تم استبعادهن بعد ذلك من عينة البحث، ولم توجد أى مشاكل أثناء التطبيق سواء فى عبارات المقياس أو فى بدائل الإجابة.

ورغم أن المقياس حديث نسبيا، واستخدم فى عدة دراسات سابقة، ومعدلات صدقه وثباته مرتفعة، حيث بلغ معامل الثبات عند (محمود منسي، وعلى كاظم ٢٠٠٦)، بطريقة الفاكرونباخ ٠,٩١، وعند رغداء نعيسة (٢٠١٢)، تراوح معامل لثبات بطريقة التجزئة النصفية ما بين (٠,٣٠- ٠,٦٦)، وبطريقة الفاكرونباخ تراوحت ما بين (٠,٣٩- ٠,٦٧). إلا أن الباحثة فضلت إعادة التقنين نظرا للتعديلات التى قامت بها، وكذلك للاطمئنان إلى أنه يناسب البيئة السعودية. فتم استخراج مؤشرات الصدق والثبات من خلال عرض المقياس على لجنة من الخبراء والمحكمين،(***) لاستخراج الصدق الظاهرى والكشف عن مدى ملائمة

* أحمد حازم الطائي وآخرون (٢٠٠٩): بناء مقياس الذكاء الاجتماعي لطلبة السنة الأولى كلية التربية الرياضية جامعة الموصل . مجلة الرافدين للعلوم الرياضية. مجلد (١٥). العدد (٥٢).

** محمود منسي، علي مهدي كاظم (٢٠٠٦): مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة. جامعة السلطان قابوس. مسقط. ١٩ ديسمبر.

*** ملحق (٢)

عبارات المقياس لمفهوم جودة الحياة، وقد اتفقوا على أنه مناسب لما وضع له.

أما الثبات فقد تم استخراجه بطريقة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، إذا بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ٠,٨٢٦، وبطريقة إعادة التطبيق حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٢، وهى معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث الحالي.

كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الثبات لمقياس جودة الحياة لدى طالبات الجامعة

الباحث	الثبات فى الدراسات السابقة				البحث الحالي	
	محمود منسي	رغداء نعيسة				
الطريقة	الفاكرونباخ	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	الفاكرونباخ	إعادة التطبيق	
معامل الثبات	٠,٩١	تراوحت ما بين ٠,٦٧ – ٠,٣٩	تراوحت ما بين ٠,٦٦ – ٠,٣٠	٠,٨٢٦	٠,٨٢	

التطبيق النهائي: بعد أن تم التأكد من صدق وثبات أدوات البحث قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة البحث التطبيقية المؤلفة من ٢٥٠ طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال، بمعدل ١٢٥ طالبة من طالبات المستوى الأول، و ١٢٥ طالبة من طالبات المستوى الثامن. كما هو موضح بالجدول (٤)

جدول (٤) يوضح توزيع عينة البحث وفقا للمستوى الدراسي

المستوى	عدد الطالبات
الأول	١٢٥
الثاني	١٢٥
المجموع	٢٥٠

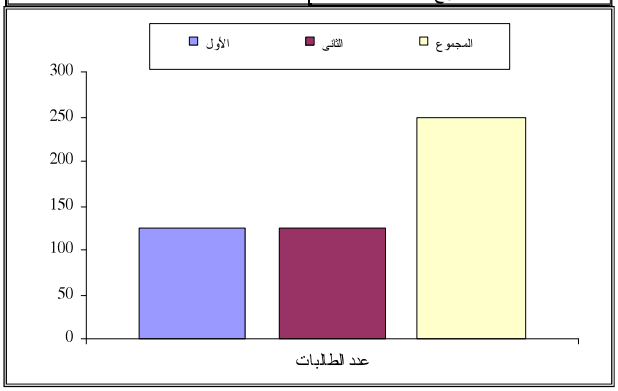

شكل (٢)

الوسائل الإحصائية:

لمعالجة بيانات البحث الحالى فقد استخدمت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. النسب المئوية
٢. المتوسطات والانحرافات المعيارية
٣. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات المقياس.
٤. معامل الارتباط
٥. اختبار (T- test)
٦. عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج أسئلة البحث:

- نتائج السؤال الأول الذى ينص على: ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم؟، لقد أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعى على العينة المستخدمة، أن متوسط درجات الطالبات فى الذكاء الاجتماعى من كلا المستويين والمشمولين بالبحث هو ٩٧,١٣ بانحراف معيارى مقداره ٦,٢٤٦، وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضى للمقياس والبالغ ٨٤. تبين أنه أكبر من المتوسط الفرضى للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائى T- tes لعينة واحدة، تبين أن قيمة (ت) المحسوبة= ٢٣,٥، وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة بقيمة (ت) الجدولية والتى تساوى ١,٩٨ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وعند درجة حرية ٢٤٨، وجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يشير إلى أن عينة البحث تتمتع بدرجة عالية من الذكاء الاجتماعي. وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) ويوضح الاختبار التائى للفرق بين متوسط درجات الذكاء الاجتماعى والمتوسط الفرضى للمقياس ن= ٢٥٠

درجة الذكاء الاجتماعي	العدد	المتوسط	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	الدرجة الكلية	النسبة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
منخفض	٧٠	٨٩,٣٦	٨٤	٣,٣٣٦	٣٩٩ .	١٢٦	٧٠,٩٢	١٨	١,٩٨	٠,٠٥
متوسط	٧١	٩٦,٥٥	٨٤	١,٣٩٢	١٦٥ .	١٢٦	٧٦,٦٣	١٠١	١,٩٨	٠,٠٥
مرتفع	١٠٩	١٠٢,٥٠	٨٤	٣,٦٢٥	٣٤٧ .	١٢٦	٨١,٣٥	٥٧,١	١,٩٨	٠,٠٥
الإجمالي	٢٥٠	٩٧,١٣	٨٤	٦,٢٤٦	٣٩٥ .	١٢٦	٧٧,٠٩	٢٣,٥	١,٩٨	٠,٠٥

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعى لدى طالبات قسم رياض الأطفال بصفة عامة إلى طبيعة البيئة الجامعية، إذ أنها بيئة اجتماعية يسودها التعاطف والحوار والتواصل الاجتماعي؛ مما يمنح الطالبات القدرة على اكتشاف وفهم مشاعر وأحاسيس زميلاتهن، والتعامل معهن بهدوء، مما يدعم قدرتهن على بناء الصداقات والتواصل. كما أن الدراسات العلمية والنظرية التى تتعلمها الطالبات فى قسم رياض الأطفال، هى دراسة إنسانية تنمى المهارات الاجتماعية لديهن، مثل حالات التعاطف مع الآخرين، والوعى الذاتي، والتى تعُد مهارات وقدرات أساسية ومؤشرات قوية للذكاء الاجتماعي.

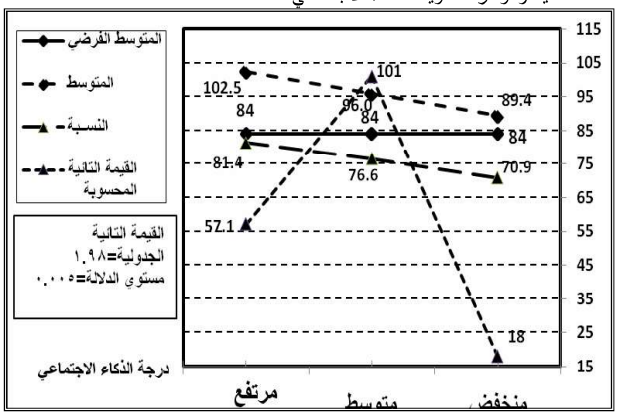

شكل (٣)

أيضا البيئة التعليمية بالكلية لها دور كبير فى تنمية الذكاء الاجتماعى من حيث عقد الندوات والمؤتمرات والاحتكاك المباشر بطبقة علمية ومثقفة فى المجتمع من أساتذة وأقران تجعل من الذكاء الاجتماعى ضرورة ملحة لتعلمه والتعامل به.

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التى توصلت إليها دراسة موسى صبحى (٢٠٠٧)، وضمياء إبراهيم الخزرجي، وأحلام مهدى العزى (٢٠١٠)، التى أسفرت دراستهم عن وجود مستوى مرتفع للذكاء الاجتماعى لدى الطلبة والطالبات.

بينما اختلفت مع دراسة خليل محمد خليل (٢٠٠٩)، التى أسفرت عن وجود مستوى متدني من الذكاء الاجتماعي عند طلبة الجامعة.

- نتائج السؤال الثاني: ما مستوى جودة الحياة لدى طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم؟ وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة باستخراج متوسط درجات مقياس جودة الحياة للطالبات، وكان يساوى ١٥٦,٣٣، بانحراف معيارى مقداره ٧,٣٩٧، وبنسبة ٨٦,٨٥، وهى نسبة كبيرة تتفوق على النسبة التى تم افتراضها. وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضى للمقياس(*) والبالغ ١٢٠، يلاحظ أنه أكبر من المتوسط الفرضى للمقياس. وعند اختبار الفرق

* لقد استخرج المتوسط الفرضي من خلال جمع بدائل الأداة الخمسة وقسمتها على عددها، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات. إذ أن أوزان البدائل هي (1,2,3,) ومجموعها (٦) وعددها (٣) وعند القسمة يصبح متوسط أوزان البدائل (٢) وعند ضربه في عدد الفقرات (٤٢) يصبح مقدار المتوسط للمقياس (٨٤)

بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائى t- test لعينة واحدة[*]، تبين أن قيمة (ت) المحسوبة= ٥٤,٩، وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة بقيمة (ت) الجدولية والتى تساوى ١,٩٨ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وعند درجة حرية ٢٤٨، وجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يشير إلى أن عينة البحث تتمتع بدرجة عالية من جودة الحياة. والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٦) الاختبار التائى للفرق بين متوسط درجات جودة الحياة والمتوسط الفرضى للمقياس (ن= ٢٥٠)

درجة جودة الحياة	العدد	المتوسط	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	الدرجة الكلية	النسبة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
منخفض	٧٩	١٤٧,٧٢	١٢٠	٦,٣٩٧	٧٢٠,٠	١٨٠	٨٢,٠٧	٤٨,٤	١,٩٨	٠,٠٥
متوسط	٧٧	١٥٧,٨٦	١٢٠	١,٠٧٣	١٢٢,٠	١٨٠	٨٧,٧٠	٣٩٤	١,٩٨	٠,٠٥
مرتفع	٩٤	١٦٢,٣١	١٢٠	٣,١٩٦	٣٣٠,٠	١٨٠	٩٠,١٧	١٤٨	١,٩٨	٠,٠٥
الإجمالي	٢٥٠	١٥٦,٣٣	١٢٠	٧,٣٩٧	٤٦٨,٠	١٨٠	٨٦,٨٥	٥٤,٩	١,٩٨	٠,٠٥

من الجدول السابق يلاحظ أن متوسط الطالبات فى مقياس جودة الحياة كانت أعلى من المتوسط الفرضى مما يعكس ارتفاع مستوى جودة الحياة لديهن. ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبات يرين ثمرة اجتهادهن فى الدراسة ونجاحهن، بالإضافة إلى الشعور بالسعادة المصاحب لذلك، أيضا الأنشطة والفعاليات التى تقدمها الجامعة من خلال إداراتها المختلفة تمكن الطالبات من مواجهة المواقف الصعبة التى تواجههن، والتخلص من المآزق بكفاءة، والقدرة على مواجهة المشاكل الأسرية، أو مشاكل علاقتهن مع الآخرين، من خلال وحدات الإرشاد الأكاديمي، ومكاتب النشاط بالكليات، ومن ثم الشعور بالكفاءة الذاتية، والتقدير الإيجابى للذات، مما يجعلهن قادرات على مشاركة الآخرين فى الأنشطة المقدمة، مما يحقق لهن الاستمتاع بالحياة والتمتع بصحة نفسية جيدة، وكل هذه محددات محورية للشعور بجودة الحياة لدى الطالبات.

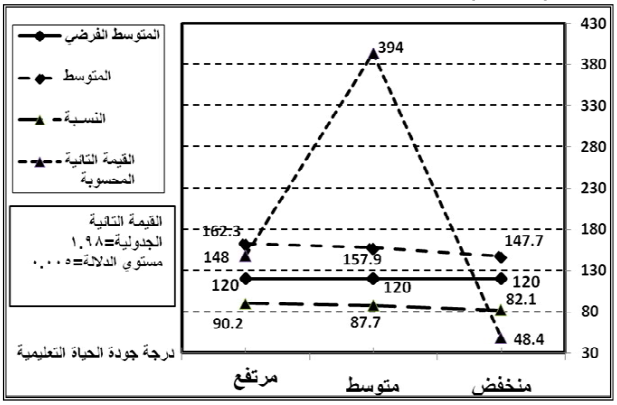

شكل (٤)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شاهر سليمان (٢٠١١)، وكاظم العادلى (٢٠٠٦)، وعبدالخالق البهادلى (٢٠٠٦)، والذين توصلوا إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا لدى طلاب الجامعة.

نتائج فروض البحث:

- الفرض الأول: ينص الفرض على أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات قسم رياض الأطفال بجامعة القصيم على مقياس الذكاء الاجتماعي، ومتوسط درجاتهن على مقياس جودة الحياة. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات الذكاء الاجتماعى وجودة الحياة لدى الطالبات لعينة بلغت ٢٥٠ طالبة، وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣١٣، ويعتبر معامل ارتباط دال إحصائيا، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧) يوضح العلاقة بين الذكاء الاجتماعى وجودة الحياة للطالبات (عينة البحث) (ن= ٢٥٠)

المتغير	م	ع	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١. الذكاء الاجتماعي	٩٧,١	٦,٢٥	٠,٣١٣*	يوجد ارتباط عند مستوى٠,٠١
٢. جودة الحياة	١٥٦,٣٣	٧,٣٩٧		

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعى وجودة الحياة، وعليه تكون العلاقة طردية، مما يعني أنه كلما كانت الطالبة على مستوى عال من الذكاء الاجتماعى كلما كانت تتمتع بجودة حياة مرتفعة.

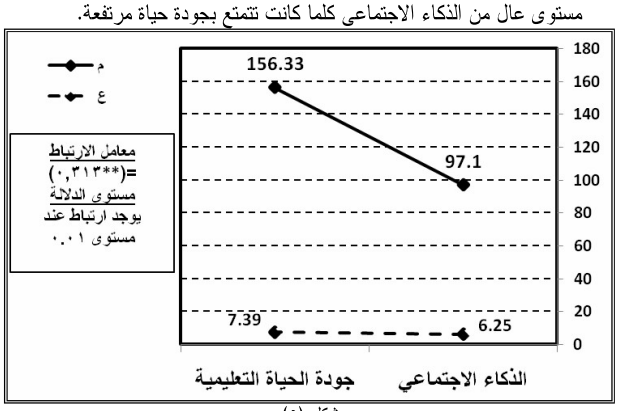

شكل (٥)

وفى رأى الباحثة- بناء على الإطار النظرى فى البحث الحالي، أن الفرد الذي يتسم بالذكاء الاجتماعى المرتفع لديه مستويات مرتفعة من العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين على اختلاف مشاعرهم وبيئاتهم الاجتماعية، والدافعية والقدرة على تحفيز الذات وتوجيه السلوك، إضافة إلى التعاطف والوعي بالمشاعر والقدرة على ضبط وتنظيم الانفعالات، ولا شك أن هذه المكونات والخصائص الشخصية الإيجابية تعمل كمتغير نفسى تساعد الفرد على التعامل بكفاءة مع الآخرين، ويجعله يحظى على حب وإعجاب زملائه والمحيطين به، مما ينعكس بشكل إيجابى على صحته النفسية وقدرته على التكيف الناجح مع البيئة المحيطة، وما يستتبع ذلك من وجود معدل مرتفع لجودة الحياة، والشعور بالرضا والسعادة. وبالتالى فإن تمتع عينة الطالبات بالذكاء الاجتماعى يعد مؤشراً جيداً لتمتع الطالبات بمعدل مرتفع فى جودة الحياة، بحسب ما تشير إليه البحوث والدراسات.

وهذه النتيجة تنسجم مع نتائج دراسة كل من خيرية على، (٢٠١٠)، وابتسام راضى (٢٠١٤)، وإسماعيل الفرا، وزهير النواجحة (٢٠١٢)، الذين أثبتوا جميعا وجود علاقة دالة عموما بين الذكاءات المتعددة، وجودة الحياة.

- الفرض الثاني: وينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات ذوات الذكاء الاجتماعى المرتفع، والطالبات ذوات الذكاء الاجتماعى المنخفض على مقياس جودة الحياة لصالح ذوات الذكاء الاجتماعى المرتفع. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (T- test)، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨) يوضح دلالة الفروق بين مرتفعى ومنخفضى الذكاء الاجتماعى فى جودة الحياة (ن= ١٧٩)

المتغير	مستوى الذكاء الاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة (ت)	د. ح	مستوى الدلالة
جودة الحياة	منخفضى الذكاء الاجتماعي	٧٠	١٥٣,٥١	٨,٠٢	٩٥٩,٠	٤,٧٥	١٧٧	٠,٠١
	مرتفعى الذكاء الاجتماعي	١٠٩	١٥٨,٦٧	٦,٤١	٦١٤,٠			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعى في الدرجة الكلية لجودة الحياة، وكانت الفروق لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي، حيث تم حساب قيمة (ت) بين درجات منخفضى الذكاء الاجتماعى ومرتفعى الذكاء الاجتماعي، فوجد أن قيمة (ت) المحسوبة= ٤,٧٥، وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة، بقيمتى (ت)، الجدولتين والتى

[*] البياتي (١٩٧٧): ص. ٢

تساوى ١,٩٧ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وتساوى ٢,٦، عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك عند درجة حرية ١٧٧، فوجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١، اذاً هناك فرق جوهرى بين متوسطى المجموعتين، وهذا الفرق لصالح الطالبات ذواتى الذكاء الاجتماعى المرتفع، مما يشير إلى أنهن يتمتعن أيضا بمستوى مرتفع من جودة الحياة.

وتؤكد النتيجة الحالية الفرض السابق من وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة، كما أشارت إلى ذلك نتائج العديد من الدراسات، كما تتسق هذه النتيجة مع الأطر النظرية لنماذج الذكاء الاجتماعي.

وترجع أهمية هذه النتيجة إلى أثر مهارات الذكاء الاجتماعى في تحسين جودة الحياة، نظرا لأن الذكاء الاجتماعى يتضمن مهارات اجتماعية تسهم فى تيسير إقامة علاقات ودية مع الآخرين وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتعرف عليهم. كما أن مرتفعي الذكاء الاجتماعى يتسمون بأنهم أكثر شعوراً باعتدال الحالة المزاجية، والسعادة، والغبطة، والرضا والاستمتاع بالحياة، كما أنهم أكثر شعوراً بالطمأنينة، وتحقيقاً لذواتهم، وأكثر قدرة على مواجهة الضغوط الحياتية، ويتسمون بالقدرة على الوعي بانفعالاتهم وضبطها والتخلص من الانفعالات السلبية، مع قدرتهم على المشاركة الوجدانية وإدارة العلاقات الاجتماعية بفعالية، وتحفيز ذواتهم بطريقة جيدة تمكنهم من تحقيق أهدافهم الشخصية والأكاديمية. كل هذه السمات تساهم فى زيادة توافق الفرد بصفة عامة، وكذلك زيادة رضاه عن حياته، وكل هذه السمات تعد مؤشرات قوية للشعور بجودة الحياة.

- الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الثامن بقسم رياض الأطفال فى مقياس الذكاء الاجتماعى لصالح طالبات المستوى الثامن.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة ا T-testلبين درجات طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الثامن، فوجد أن قيمة (ت) المحسوبة= ٥,٢٤، وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة بقيمتى (ت) الجدولتين والتى تساوى ١,٩٧، عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وتساوى ٢,٦، عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك عند درجة حرية ٢٤٨، فوجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١، مما يشير إلى أن هناك فرق جوهرى بين متوسطى المجموعتين، وهذا الفرق فى صالح طالبات المستوى الثامن، ويدل على أنهن أكثر ذكاءا فى الجانب الاجتماعي، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٩) الفروق بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الثامن فى مقياس الذكاء الاجتماعي (ن= ٢٥٠)

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
درجة الذكاء الاجتماعى	الأول	١٢٥	٩٥,١٦	٦,٠١٠	٥٣٧,٠	٥,٢٤	٢٤٨	٠,٠١
	الثامن	١٢٥	٩٩,١٠	٥,٨٧٠	٥٢٥,٠			

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن الذكاء الاجتماعى يتضمن القدرة على التكيف، وتقدير الذات، والثقة بالنفس، وتكامل الشخصية، والمثابرة والبراعة فى التعامل مع الآخرين، والمرونة، وإدارة العلاقات الاجتماعية بفعالية، وكل هذه سمات تعتمد إلى حد كبير على عنصر الخبرة والزمن، فالخبرة العملية التى تكتسبها الطالبة من خلال الاحتكاك بالمشرفات الداخليات والخارجيات من عضوات هيئة التدريس، ومعلمات ومديرات الروضات، وكذلك الأطفال فى التدريب الميدانى فى المستويات الدراسية المتقدمة، حيث يعتبر ذلك من صميم مهام الطالبة، كل هذا يزيد من صقل وتحسين المهارات الاجتماعية التى تكتسبها الطالبة فى المستويات السبع التالية، وعليه فمن الطبيعى والمنطقى وجود فروق فى الذكاء الاجتماعى تعزى إلى المستوى الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ضمياء إبراهيم الخزرجي، وأحلام مهدى العزى (٢٠١٠)، والتى أوضحت وجود فروق دالة في مستوى الذكاء الاجتماعي تعزى لمتغير الصف الدراسي. فى حين تختلف نتائجها مع دراسة رامى اليوسف (٢٠١٣)، وموسى صبحى (٢٠٠٧)، التى أشارت إلى عدم وجود فروق فى الذكاء الاجتماعى بين الطلبة تعزى إلى المستوى الدراسي.

- الفرض الرابع: ينص الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الثامن بقسم رياض الأطفال فى مقياس جودة الحياة لدى طالبات قسم رياض الأطفال لصالح طالبات المستوى الثامن. وللتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (T- test) للكشف عن دلالة الفروق لمتغير المستوى الدراسى وسيتم عرض النتائج على النحو التالي:

جدول (١٠) الفروق بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الثامن فى مقياس جودة الحياة (ن= ٢٥٠)

_المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
درجة جودة الحياة	الأول	١٢٥	١٥٦,٠٤	٨,١٦٠	٧٣٠,٠	٢٤٨	٠,٦١٥	٠,٥٣٩
	الثامن	١٢٥	١٥٦,٦٢	٦,٥٧	٥٨٧,٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة= ٠,٦١٥، وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة بقيمتى (ت) الجدولتين والتى تساوى ١,٩٧ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وتساوى ٢,٦ عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك عند درجة حرية ٢٤٨، وجد أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥، مما يدل على أنه ليس هناك فرق جوهرى فى جودة الحياة لدى الطالبات وفقا لمتغير المستوى الدراسي، وبالتالى عدم صحة الفرض.

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق بين المستويين يرجع إلى أن جودة الحياة من المفاهيم ذات البعد الذاتي، لا تقررها فقط العوامل العقلية مثل الذكاء الاجتماعي، أو الفارق الزمني، بل الخبرات الذاتية، والعادات، والقيم الذاتية التى يضعها الفرد لنفسه، وترتبط بشكل مباشر مع السمات الشخصية له.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى خضوع الطالبات باختلاف مستوياتهم الدراسية إلى نظام وفلسفة تربوية واحدة، وخاصة عند معرفة أن من أهداف جامعة القصيم تنمية روح التعاون، والاهتمام بشخصية الطالبة، والاهتمام بالقيم الأخلاقية، والعمل الجماعى لدى الطالبات، من خلال تشجيع الكليات التابعة لإدارة الجامعة على توفير جو آمن وعاطفى ومفتوح للتواصل مع الطالبات على اختلاف مستوياتهم الدراسية، من خلال الالتقاء المستمر مع الطالبات، وتقديم لهن المحاضرات التوجيهية والإرشادية.

مما أدى إلى أن البيئة التعليمية والجو العام بكلية التربية أصبح متشابه لدى جميع الطالبات، فهى بيئة تراعى احترام القيم الاجتماعية والثقافية التى تشجع السلوكيات ذات الاتجاه الإيجابى فى التعامل مع الآخرين، مما ساهم فى تمتع الطالبات بجودة حياة، وبالتالى جاءت نتيجة هذا البحث بعدم وجود فروق فى جودة الحياة بين طالبات قسم رياض الأطفال وفق متغير المستوى الدراسى نتيجة متوقعة ومنطقية.

التوصيات:

فى ضوء نتائج البحث الحالى توصى الباحثة بالتوصيات التالية:

١. تعزيز الذكاء الاجتماعي لطلبة وطالبات الجامعة، باعتبارهم نواة مهمة في المجتمع، وعليهم يعتمد نجاح العملية التربوية بالجامعة، من خلال إعداد الأنشطة وإقامة دورات تدريبية وإرشادية لتنمية الذكاء الاجتماعي ولتوضيح أهميته فى حياتنا الاجتماعية والمهنية.

٢. إعداد بعض الأنشطة والتدريبات التي تساعد على تنمية جودة الحياة ودعمها لدى الطالبات والطلاب عن طريق الاهتمام بتجديد الدورات فيها بما يؤدى إلى رفع مستوى الطموح.

٣. العمل على تنشلاط عملالة البحث العلمى فى محاور الذكاء الاجتماعى ومحاوره، وكذلك جودة الحياة نظراً لأهميتهما.

٤. إدخال مفهوم جودة الحياة فى بعض مقررات علم النفس فى الجامعة ليساعد فى إدراك الطلبة لمعايير جودة الحياة.

واستكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث فقد قدمت الباحثة المقترحات التالية:

١. إجراء دراسة مماثلة للتعرف على علاقة الذكاء الاجتماعى بمتغيرات أخرى مثل (الرضا عن النفس، المسؤولية الاجتماعية، التفاعلات الاجتماعية، أنماط الشخصية) لنفس العينة أو لعينات أخرى.

٢. بناء برنامج تربوى لتنمية الذكاء الاجتماعى لدى الطالبات بالمستويات الجامعية الأولى.

٣. دراسة علاقة جودة الحياة التعليمية مع متغيرات أخرى كالصحة النفسية، ومستوى الطموح، وفاعلية الذات وغيرها.

٤. قياس الذكاء الاجتماعى وجودة الحياة التعليمية لطلبة وطالبات الكليات الأخرى بجامعة القصيم.

المراجع:

١. ابتسام راضى (٢٠١٤): الذكاء الانفعالى وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية الأساسية**. المجلد (٢٠). العدد (٨٢).

٢. إبراهيم باسل (٢٠١٣): **الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة**.

٣. أحمد حازم الطائى وآخرون (٢٠٠٩): بناء مقياس الذكاء الاجتماعي لطلبة السنة الأولى كلية التربية الرياضية جامعة الموصل. **مجلة الرافدين للعلوم الرياضية**. مجلد (١٥). العدد (٥٢).

٤. أحمد الكيال (٢٠٠٣): البيئة النفسية للذكاء الموضوعى والذكاء الاجتماعى والذكاء الشخصى وعلاقته بمستويات تجهيز المعلومات فى ضوء الجنس والتخصص الأكاديمي. **مجلة كلية التربية**. جامعة عين شمس. ع. ٢٢. ص١٦٨: ١٩٠.

٥. إسماعيل صالح الفرا، زهير عبدالحميد النواجحة (٢٠١٢): الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية. **مجلة جامعة الأزهر بغزة**. سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠١٢. المجلد ١٤. العدد ٢. ص٥٧: ٩٠

٦. أسيد رشيد، سندية سلطان (٢٠١٣): الذكاء الاجتماعى ودوره فى تنمية القدرات الكامنة. **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية**. المجلد (١٩). العدد (٧٢). ص١١٣.

٧. جبر محمد جبر (٢٠٠٥): علم النفس الايجابي. ورقة عمل منشورة فى وقائع **المؤتمر العلمى الثالث للإنماء النفسى التربوى للإنسان العربى فى ضوء جودة الحياة**. جامعة الزقازيق. مصر. ٨٧- ٩٣.

٨. جيهان سيد بيومى القط (٢٠١١): دراسة مقارنة للذكاء الاجتماعى بين المتفوقين والمتفوقات دراسيا: برنامج مقترح من منظور العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد. **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**. مصر. ع. ٣٠. ج. ١. صص١٨٠- ٢١٠.

٩. حامد زهران (٢٠٠٠): **علم النفس الاجتماعي**. ط. ٦. القاهرة. عالم الكتب.

١٠. حسن مصطفى عبدالمعطى (٢٠٠٥): الإرشاد النفسى وجودة الحياة فى المجتمع المعاصر. ورقة عمل منشورة فى وقائع **المؤتمر العلمى الثالث للإنماء النفسى والتربوى للإنسان العربى فى ضوء جودة الحياة**. جامعة الزقازيق. مصر. ١٣- ٢٣.

١١. حسين حسن طاحون (٢٠٠٩): الذكاء الاجتماعى وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الاجتماعى الإيجابى لدى طلاب الجامعة. **مجلة دراسات عربية فى علم النفس**. مجلد. ٨. عدد. ٣. يوليو ٢٠٠٩. صص٤٦٩- ٥٣١.

١٢. حسين عبدالعزيز الدرينى (١٩٨٤): الذكاء الاجتماعى وقياسه فى الثقافة العربية. **مجلة كلية التربية**. جامعة قطر. مجلد. ٢٥. عدد. ٦٤.

١٣. خالد المطيرى (٢٠٠٠): الذكاء الاجتماعى لدى المتفوقين دراسة استكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين فى المرحلة الثانوية بمدارس الكويت. **رسالة ماجستير**. كلية الدراسات العليا. جامعة الخليج العربي. البحرين.

١٤. خليل محمد عسقول (٢٠٠٩): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير**. الجامعة الإسلامية. غزة. ص٢.

١٥. خيرية على (٢٠١٠): الذكاء الشخصى (الذاتي- الاجتماعي) وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والميول المهنية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بقسميها الأدبى والعلمي بمدينة مكة المكرمة. **رسالة ماجستير**. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

١٦. رامى محمود اليوسف (٢٠١٣): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسى العام لدى طلبة المرحلة المتوسطة فى منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية فى ضوء عدد من المتغيرات. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. المجلد (٢١). العدد الأول. صص٣٢٧- ٣٦٥.

١٧. رغداء على نعيسة (٢٠١٢): جودة الحياة لدى طلبة جامعتى دمشق وتشرين. **مجلة جامعة دمشق**. المجلد (٢٨). العدد الأول. ص(١٤٥- ١٨١)

١٨. زياد ثابت (٢٠٠١): **مشكاة التربية**. العدد الثاني. دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية. غزة. فلسطين.

١٩. سالم علي الغرايبة (٢٠٠٦): فعالية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الاجتماعى والانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**. المجلد (٤). العدد (٢). كلية التربية. جامعة دمشق.

٢٠. سميرة عطية عريان (٢٠١١): عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعي المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع في القرن الحادي والعشرين. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**. **مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**. العدد (١٥٥). ص. ٣٩.

٢١. شاهر خالد سليمان (٢٠١١): قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها. **مجلة رسالة الخليج العربي**. العدد (١١٧). ص(١١٧- ١٥٥).

٢٢. ضمياء إراهيم الخزرجي، أحلام مهدى العزى (٢٠١٠): الذكاء الاجتماعى وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى طالبات معهد إعداد المعلمات. **مجلة ديالي**. العدد (٤٧).

٢٣. عثمان الخضر وهدى الفضيلى (٢٠٠٧): هل الأذكياء وجدانيا أكثر سعادة، **مجلة العلوم الاجتماعية بالكويت**. مجلد (٣٥). العدد (٢) www.pubcouncil.kuniv.edu. kw

٢٤. عفراء خليل (٢٠١٣): التلكؤ الأكاديمى وعلاقته بجودة الحياة المدركة عند طلبة الجامعة. **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**. العدد (٣٥). الجزء الثانى- مارس.

٢٥. على مهدى كاظم، عبدالخالق نجم البهادلى (٢٠٠٦): مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة. **ندوة علم النفس وجودة الحياة**. جامعة السلطان قابوس. مسقط. ١٧- ١٩ ديسمبر.

٢٦. فاطمة عبد العزيز المنابرى (٢٠١٠) الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسى لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. **رسالة دكتوراه**. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

٢٧. فؤاد أبو حطب (١٩٩٦): **القدرات العقلية**. ط ٥. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٨. كاظم كريدى العادلى (٢٠٠٦): مدى إحساس طلبة كلية التربية بالرستاق بجودة الحياة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. **ندوة علم النفس وجودة الحياة**. جامعة السلطان قابوس. مسقط. ١٧- ١٩ ديسمبر. ص٣٧- ٤٧.

٢٩. حمد السعيد ابوحلاوة (٢٠٠٥): **وضعية الذكاء الاجتماعى فى إطار منظومة الشخصية الإنسانية**. جامعة الاسكندرية. كلية التربية.

٣٠.محمد سعدات (٢٠٠٨): المشاركة السياسية وعلاقتها بالحاجات النفسية والذكاء الاجتماعي لدى المرأة المشاركة سياسيا في ضوء نظرية محددات الذات. **رسالة ماجستير**. جامعة الأزهر. غزة.

٣١.محمود منسي، على مهدى كاظم (٢٠٠٦): مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. وقائع **ندوة علم النفس وجودة الحياة**. جامعة السلطان قابوس. مسقط. ١٩ ديسمبر.

٣٢.موسى صبحى موسى (٢٠٠٧): الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات. **رسالة ماجستير**. الجامعة الإسلامية. غزة.

٣٣.هويدة حنفى محمود، وفوزية الجمالى (٢٠١٠): فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسيا. **مجلة اماراباك**. المجلد الأول. العدد الأول. ص ص٦١- ١١٥.

34. Bryan, J, C, (2005): The Relationship between Emotional- Social Intelligence and leadership practices among college student leads, A **Dissertation Doctor of Education**. Bowling Green State University in fulfillment

35. Celia Keenaghan& Jean Kilroe (2008): **A Study on the Quality of Life Tool Kidscreen for children and adolescents in Ireland Results of the Kidscreen National Survey 2005.** Health Service Executive and The Kidscreen Group Europe. Office of the Minister for Children Department of Health and Children Hawkins House.

36. Deepti, H, (2009): **Social Intelligence as a Predictor of Positive Psychological Health**. Kurukshetra University.

37. Gardiner, (1995): **Intelligence Multiple Peres Pactiv's**, New York

38. Lesley fallowfield (2009): **What is quality of life?.** , Brighton& Sussex Medical School, University of Sussex.

39. Lubomír Vašina, Miroslav BARGEL. (2010): **Social Intelligence As A Predictor Of Pro- Social And Asocial Behaviour: Ways Of Affecting It Through Psychotherapy And Social And Pedagogical Programmes**. Sborník Prací Filozofické Fakulty Brněnské Univerzity Studia Minora Facultatis Philosophicae Universitatis Brunensis P 14/ 2010

40. Malikeh Beheshtifar (2012): Role of Social Intelligence in Organizational Leadership. **European Journal of Social Sciences**. ISSN 1450- 2267 Vol. 28 No. 2, pp. 200- 206

41. Meijs, et al. , (2008): **Social intelligence and its relationship to social Ocean and academic achievement**. Editors, Special Issue on Emotional Intelligence. Psicothema, 17.

42. Aloba. & etc (2013): **Quality of life. Department of Mental Health**, College of Health Sciences, Obafemi Awolowo University, Ile- Ife, Osun State, Nigeria. pp. 333- 337.

43. Parto Eshghi& etc. (2013): Relationship between social intelligence with effective influence among physical education expertise in Isfahan education organizations. **European Journal of Experimental Biology**, 2013, 3 (3): 168- 172.

44. Reuven Bar- On (2006): **The Bar- On model of emotional- social intelligence (ESI)**. Psicothema, 18, supl. , 13- 25.

45. Russ Vander Lugh (2014): **Emotional- Social Intelligence and Student Participation**. Center for Teaching Excellence, United States Military Academy, West Point, NY.

46. Ruut Veenhoven (2001): **Quality- of- Life and Happiness: not Quite the Same. Erasmus University Rotterdam, Faculty of Social Sciences**. published in Italian in: G. DeGirolamo et al (eds), 'Salute e qualità dell vida', Centro Scientifico Editore, Torino, Italia, pp 67- 95

47. Sameer, Babu M. (2007): **Social Intelligence and Aggression among Senior Secondary School Students: A Comparative Sketch**. Jamia Millia Islamia. A Central University. New Delhi.

48. Verdugo, M. , (2005): Factorial Structure Of The Quality Of Life Questionnaire In A Spanish Sample Of Visually Disabled Adults, **European Journal Of Psychological Assessment**, Vol. 21 (1) pp.44- 55.

49. Zuzana Birknerová& etc. (2013): Social Intelligence in the Context of Personality Traits of Teachers.rican International **Journal of Contemporary Research**. Vol. 3 No. 7; July 2013.

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com